

# الباب السابع

الحجُّ والعُمْرَةُ

وزيَارَةُ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ



## أولاً: الحج

### • مقدمة وتعريف:

الحج في اللغة العربية معناه الزيارة لشيء مقدس أو عظيم، ومعناه في الدين ما هو معروف من زيارة الكعبة المشرفة والوقوف بعرفة .. الخ. وهو ركن من أركان الإسلام، وفُرض في السنة السادسة من الهجرة، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران-٩٧)، وقد يسر الله على عباده فجعل الاستطاعة شرطاً لوجوب الحج على المسلم، وسيأتى بيان معنى الاستطاعة، وذلك لما فيه من مشقة وعناء وتكاليف.

ولا تخفى حكمة الحج، وهو المؤتمر الإسلامي الجامع لكل المسلمين من جميع الأقطار على اختلاف أجناسهم ولغاتهم، وما في ذلك من منافع لهم من وحدة الكلمة والصف، وحل مشاكلهم، والحفاظ على وحدة الدين وقوته.

غير أن للحج حكماً أخرى كثيرة روحية عالية، فكل أفعاله إشارات ورموز علوية لا يتسع المقام لذكرها، ويكفى أن المسلم يزور الأماكن التي نشأ فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام، وأن يتشرف بزيارة أشرف وأكرم بقاع في الأرض على الله، ووقوفه على جبل عرفات في يوم أشبه بالحشر، حاسر الرأس، في لباس أقرب إلى الكفن، بعيداً عن كل زينة الدنيا وزخارفها، ليس أمامه إلا ذنوبه وتقصيره، ولا يرجو إلا رحمة ربه وعفوه ورضوانه.

ويروى عن الرسول ﷺ قوله: "مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ"<sup>(١)</sup> أى بلا ذنوب. وقال عليه الصلاة والسلام: "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له ثواب إلا الجنة"<sup>(٢)</sup>. وعنه أنه قال: "أَعْظَمُ النَّاسِ ذُنُوبًا مَنْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ وَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ"<sup>(٣)</sup>. ومن مات في إحدى الحرمين (المكى أو المدنى) لم يُعْرَضْ ولم يُحَاسَبْ، وقيل له ادخل الجنة<sup>(٤)</sup>. كما ورد أنه ﷺ كان يدعو ربه وهو على عرفات في حجة الوداع: "اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج"<sup>(٥)</sup>. وغيرها كثير. كما أن الصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة في غيره، والصلاة في المسجد النبوى تعدل ألف

(١) متفق عليه من حديث أبى هريرة رضى الله عنه.

(٢) أخرجه البخارى ومسلم فى الصحيح، ورواه النسائى وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه

(٣) قال العراقى فى تخريج أحاديث الإحياء أخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق وأبو منصور شهر دار بن شيرويه الديلمى فى مسند الفردوس من حديث ابن عمر بإسناد ضعيف.

(٤) روى ابن جريج - بإسناد حسن - عن جابر رضى الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "هذا البيت دعامة الإسلام، فمن خرج يوم هذا البيت من حاج أو معتمر، كان مضمونا على الله، إن قبضه أن يدخله الجنة، وإن رده رده بأجر وغنيمة".

(٥) الحديث صحيح أخرجه الحاكم فى "المستدرک". وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان وصححه السيوطى فى الجامع الصغير جميعهم عن أبى هريرة.

صلاة في غيره من المساجد، كما أن ثواب الحسنات مضاعف في هذه الأماكن المقدسة بنفس الدرجة.

وقد قال ﷺ: "مَنْ زَارَنِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي" <sup>(١)</sup> و "مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِئْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ" <sup>(٢)</sup>.

ونظراً لقدسية هذا الركن وثوابه العظيم، وما فيه من مشقة كبيرة واحتكاك وتفاعل بين المسلمين على كافة أجناسهم، فقد أمر الله المسلمين بأنه من قصد الحج أو انتواه فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج، بل عبادة وسلام ومحبة وأخوة وتعاون ورحمة ومغفرة بإذنه تعالى.

### • أركان الاستطاعة في قوله تعالى: ﴿مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾:

الحج ركن من أركان الإسلام، فيجب فوراً على المسلم العاقل البالغ المستطيع للحج. ومعنى الاستطاعة ما يلي:

#### ١- القدرة البدنية :

فإن عجز عن الحج لشيخوخة أو مرض لا يرجى شفاؤه لزمه إنابة غيره للحج عنه إن كان مستطيعاً مادياً.

#### ٢- الأمن :

في طريق الحج بحيث لا يعرض حياته لخطر محقق.

---

(١) قال صلى الله عليه وسلم (من زار قبري وجبت له شفاعتي). رواه ابن ماجه والدارقطني ومالك في الموطأ وابن خزيمة وسنده حسن.

(٢) رواه البخاري عن أبي هريرة.

### ٣- القدرة المالية :

بحيث يكون عنده ما يكفيه هو لنفقته ذهاباً وعودة وإقامة، وكذلك ما يكفى نفقة عياله حتى يعود إليهم، ( ليس هناك مانع من التجارة أثناء الحج لاستكمال نفقاته **ولكن** بشرط أن تكون نيته وقصده الحج ) فإن لكل امرئ ما نوى والأعمال بالنيات.

### ٤- عدم وجود مانع من الحج :

مثل أن يصدر الحاكم أمراً بعدم مغادرة البلاد، ويجوز للمسلم فى هذه الحالة التحايل على أداء الفريضة، والإثم يقع على من تسبب فى المنع.

### ٥- وجود المحرم :

وهذا بالنسبة للمرأة، فلا بد من وجود المحرم، أى من لا تحل له زوجة مثل العم والخال والأخ والأخت ( أجاز بعض السادة المالكية والشافعية خروج المرأة للحج بدون محرم، وذلك إذا كانت مع نسوة كثيرات يوثق بهن، وكانت لا تخشى الفتنة منها أو عليها).

على أن المرأة يلزمها استئذان زوجها للحج التطوع، أما الفريضة فلا يلزمها، وللزوج منعها من حج التطوع وليس له المنع فى الفريضة.

### ٦- شهور العدة :

ألا تكون المرأة وقت خروجها للحج ما زالت فى عدة زوجها الذى طلقها أو مات عنها.

## معجم مصطلحات الحج

**الحج** : هو عبادة مخصوصة - مثل الوقوف بعرفة والطواف والسعي - في أماكن مخصوصة - مثل بيت الله الحرام ومنى وعرفات - في أوقات مخصوصة وهي أيام ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣ ذو الحجة.

وترتيب أهم أفعاله كما يلي : الإحرام - طواف القدوم - السعي بين الصفا والمروة - الوقوف بعرفة - النزول بالمزدلفة - الإقامة في منى - رمي الجمرات - نحر الهدى - حلق الشعر أو تقصره - التحلل - طواف الإفاضة - طواف الوداع.

**العمرة** : هي قصد بيت الله الحرام في أى وقت للطواف حول الكعبة والسعي بين الصفا والمروة. وترتيب أفعالها : الإحرام من الميقات - الطواف حول الكعبة - السعي بين الصفا والمروة - الحلق أو التقصير - التحلل.

**القران** : هو الجمع بين نسكى الحج والعمرة في سفر واحد، وإحرام واحد، بحيث لا يتحلل من إحرامه إلا بعد الانتهاء منهما جميعاً.

**التمتع** : هو الجمع بين نسكى الحج والعمرة في سفر واحد، ولكن بإحرامين مختلفين، بحيث يؤدي العمرة أولاً ثم يتحلل ثم يحرم للحج مرة أخرى من مكان إقامته بمكة أو منى.

**الإفراد** : هو أداء الحج فقط.

**الإحرام** : هو نية الدخول في النسك، ويتم بلبس إزار يغطي ما بين السرة والركبة ورداء يوضع على الكتفين ولا يكونان مخيطين، ويلبس

نعلًا غير مخيط - وينعقد إحرامه بمجرد التلبية مع انعقاد النية طبعًا.

محظورات الإحرام: لبس المخيط (لغير النساء) - قص شعر أو أظافره أو أى جزء من جسده - شم أو أكل الطيب - تغطية رأسه ( بغير النساء ) - قتل الحيوان أو الحشرات ( ماعدا العقرب والغراب والحدأة والفأر والكلب العقور ) - الجماع ودواعيه كالقبيل واللمس وخلافهما - الرفث والفسوق.

ومن يفعل من هذه المحظورات شيئًا فإنه يلزمه ذبح شاة أو إطعام ستة مساكين أو صيام ثلاثة أيام أو صدقة حسب نوع المحظور.

التلبية : وكلماتها : لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك. إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

التحلل الأصغر : هو انتهاء محظورات الإحرام والعودة إلى حياته الطبيعية ما عدا النساء فإنه لا يحل له ( يلبس المخيط ويقص شعره ويتطيب .. إلخ ).

التحلل الأكبر : هو انتهاء جميع محظورات الإحرام بما فيها النساء والعودة حلالًا.

الحلق : هو حلق شعر الرأس بالموس. وقد دعا رسول الله ﷺ للمحلقين بالمغفرة ثلاثًا.

التقصير : هو تقصير شعر الرأس أو جدائل المرأة. ويستحب أن يكون التقصير بالنسبة للرجل من كل شعر رأسه، وهو أقل فضلًا من الحلق.

الاضطباع : هو وضع الرداء على كتفه الأيسر وتحت إبطه الأيمن وتعزية الكتف اليمين، وهو من سنن الطواف، ولا اضطباع للنساء.

الرمل : هو الإسراع في السير مع تقصير الخطا وهز الكتفين، وهو من سنن الطواف في الأشواط الثلاثة الأولى منه، ولا رمل للنساء.

الهرولة : هي ما بين المشى والجري أو هي أسرع من المشى السريع قليلاً، وهي سنة بين الميلين الأخضرين في السعي بين الصفا والمروة (ولا هرولة للنساء).

المواقيت : ومفردها ميقات وهي الأماكن التي يُحْرَم منها الحاج أو المعتمر، ويجب ألا يتجاوزها إلا محرماً وإلا فيجب عليه الدم. ومن مر بها أو مر بمحاذاتها براً أو بحراً أو جواً وجب عليه الإحرام منها.

وميقات أهل مصر والشام ومن سلك طريقهم هي : رابغ ( ٢٠٤ كم من مكة ).

وميقات أهل المدينة ومن سلك طريقهم : أبيار على أو ذو الحليفة ( حوالى ٤٠٠ كم من مكة ).

وميقات أهل اليمن ومن سلك طريقهم : يللمم ( حوالى ٥٠ كم جنوب مكة ).

وميقات أهل نجد ومن سلك طريقهم : وادى محرم أو قرن المنازل (حوالى ١٠٠ كم من مكة ).

وميقات أهل العراق ومن سلك طريقهم : ذات عرق ( حوالى ١٠٠ كم من مكة ).

ويلاحظ أن ميناء جدة ومطارها يقعان داخل الميقات. ومن كان بلده داخل الميقات فإنه يحرم من بلده للحج والعمرة، وأهل مكة يحرمون من مكة نفسها للحج، ويحرمون من الحل في التنعيم للعمرة.

**الحرم :** هي المنطقة التي جعلها الله حراماً على الناس وأمناً لهم .. فلا يسفك فيها الدماء ولا يحلُّ صيدها ولا يقطع شجرها الذي ينبت بنفسه ومن دخله كان آمناً. وحدوده معروفة حول مكة المكرمة. ومنى والمزدلفة من الحرم وجبل عرفات خارج حدود الحرم. والتنعيم والجعرانة من الحدود بين الحل والحرم.

والحسنة فيها مضاعفة إلى مائة ألف ضعف، وكذلك السيئات أعاذنا الله منها، ومن قتل صيداً أو اقتلع شجراً من الحرم وجبت عليه الدية فيما فعل جزاءً بما اقترف.

وللمدينة المنورة كذلك حرم حدده رسول الله ﷺ، وهو ما بين الحرتين، وهي تقريباً في حدود اثني عشر ميلاً فيما بين أحد والميقات تقريباً، كما حدده بعضهم. وقاتل الصيد أو قاطع الزرع فيه لا تجب عليه دية، ولكن عليه الوزر والإثم.

**المسجد الحرام :** وهو معروف وتتوسطه الكعبة المشرفة، ولا يصح الطواف بها إلا من داخله، سواء بالدور السفلى أو العلوى. وفيه زمزم ومقام إبراهيم.

**الكعبة :** هي بيت الله الحرام، وهي مكان التعظيم والتقدیس من الله تعالى وملائكته ورسله، وقد بنتها الملائكة قبل نزول سيدنا آدم إلى

الأرض وتطوف بها من قبله، ورفع قواعدها وأعاد بناءها سيدنا إبراهيم الخليل مع سيدنا إسماعيل عليهم وعلى نبينا أفضل صلاة وسلام. وهى قبلة المسلمين فى كل الأرض، ولها أسرار عالية لا يدركها إلا أولو البصائر. وكان العرب يعظمونها حتى على جاهليتهم .. وحماها الله تعالى من غزو الغزاة واعتداء المعتدين كما ذكر فى سورة الفيل. والنظر إلى الكعبة عبادة .. والطواف بها عبادة كالصلاة، غير أنه يجوز فيه الكلام، والدعاء مجاب عند رؤيتها، والتعلق بأستارها والاستجارة بالله تعالى مشروع ومسنون، والبكاء والتباكى عندها والتعلق بحلقاتها مستحب.

**الحجر الأسود** : فى ركن من أركان الكعبة ومنه يبدأ الطواف وبه ينتهى .. ومن السنة تقبيله للمستطيع .. فإن لم يستطع فبالإشارة بيديه أو لمسه بعضاً مع التكبير و التحميد والتهليل.

**الركن اليمانى** : هو الركن الذى يسبق ركن الحجر الأسود، أى الركن الجنوبى، ومن السنة استلامه.

**حِجْرُ إسماعيل** : وهو الجزء المقابل للحجر الأسود والركن اليمانى من الجانب الآخر .. وهو غير مسقوف، ولكنه يحده حائط بارتفاع مترين تقريباً. وهو أصلاً من الكعبة، ولا يجوز الطواف بها من داخله، بل لا بد من خارجه، لأنه منها وهمن السنة صلاة ركعتين فيه بعد الطواف.

**مقام إبراهيم** : المكان الموجود فيه آثار أقدام سيدنا إبراهيم أثناء وقوفه على حجر البازلت الأسود لبناء جدار الكعبة، وبينه وبين الكعبة

حوالى عشرة أمتار .. ومن السنة الصلاة عنده. وترى آثار القدمين الشريفتين على الحجر الشدهد الصلاة.

بئر زمزم : هى البئر التى فجرها سيدنا جبريل عليه السلام لسيدنا إسماعيل الرضيع عندما اشتد به العطش. وقد أعاد حفرها عبد المطلب جدُّ رسول الله ﷺ. وماؤها شفاء، وماؤها لما شرب له .. ويستحب التطلع منه، أى الشرب حتى فوق الطاقة، والدعاء مع الشرب بالرزق الواسع والعلم النافع والقلب الخاشع، والتعوذ من ضيق الصدر وعذاب القبر وشتات الأمر.

وقيل إن ما بين زمزم والكعبة، أو بين زمزم والصفاء، قد دفن سبعون نبياً .. وقد اكتشف حديثاً أن مصدر مياهها مصدر من ناحية الكعبة ومصدر من ناحية الصفاء، وهذا بخلاف مصادر أخرى لم تعرف بعد.

الصفاء والمروة : هما جبلان صغيران قريبان من الكعبة وبينهما مسافة حوالى ٣٧٥ م. وبالقرب من الصفاء يوجد الميلاق الأخضران وبينهما مسافة نحو ٣٠ م. وهذان الجبلان هما اللذان كانت السيدة هاجر أم إسماعيل تسعى بينهما وترتقيهما بحثاً عن الماء لشراب سيدنا إسماعيل. والسعى فى الحج والعمرة يكون بينهما سبعة أشواط ابتداء من الصفاء وانتهاء بالمروة، والمسافة بين الميلين الأخضرين هى التى يسن للرجال الهرولة فيها دون النساء.

الإحصار : وهو عدم التمكن من إكمال مناسك الحج والعمرة لعدو أو مرض أو أى سبب آخر طارئ. وذهب كثير من العلماء أن من حق

الحاج أو المعتمر أن يشترط عند إحرامه بقوله : " إذا حبسني حابس فمحلى حيث حبسني " أى أن إحرامى ينتهى عند مكان وزمان العذر الطارئ. فإذا حدث هذا العذر تحلل ولم يتم النسك حسب شرطه. ثم اختلف الفقهاء، فمنهم من قال عليه دم، ومنهم من قال ليس عليه.

**التنعيم :** ويعرف بمسجد عائشة .. وهو المكان الذى يحرم منه أهل مكة لأداء العمرة، وهو على بعد حوالى ٥ كم من المسجد الحرام.

**الطواف :** والمقصود به الطواف حول الكعبة، والطائف يبدأ من واجهة الحجر الأسود ويقبله أو يلمسه أو يشير إليه بيديه مكبراً، ويبدأ الطواف والكعبة على يساره ويكون خارج حجر إسماعيل حتى يعود إلى الحجر الأسود فيكون قد أتم شوطاً. والطواف هو تحية البيت الحرام بدلاً من صلاة ركعتين تحية المسجد العادية.

### والطواف أقسام :

( أ ) طواف ركن : وهو الإفاضة عقب النزول من عرفات.

( ب ) طواف واجب : مثل طواف الوداع.

( ج ) طواف سنة : مثل طواف القدوم.

وتلزم الطهارة فى كل أقسام الطواف، والحائض والنفساء لا تطوف حتى تطهر. ويسن الاضطباع فى الطواف، والرَّمْل فى الأشواط الثلاثة الأولى إذا تيسر. ويجوز الطواف بالبيت الحرام مُحْرِمًا وغير مُحْرِم. وإذا أقيمت الصلاة خلال طوافه، فله أن يقطع الطواف حيث هو ثم يصلى ثم يستأنف الطواف بناء على ما سبق، أى يبنى على ما طافه قبلاً. ويجوز الطواف ماشياً أو راكباً عند الضرورة.

السعى : هو السعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط مبتدئاً بالصفا ومنتهاً بالمروة، ومهرولاً بين الميلين الأخضرين للرجال. ويلزم أن يكون السعى عقب طواف يعتد به وألا يكون بينهما فاصل زمنى كبير. ويجوز السعى ماشياً أو راكباً، وليست الطهارة بشرط فيه.

وإذا انتهى من الطواف والسعى فعليه أن يقصر شعره أو يحلقه بالموس إذا كان معتمراً فقط لأنه قد أنهى عمرته، أو كان متمتعاً لأنه أنهى عمرته أيضاً وينتظر أداء الحج فى وقته. أما القارن فإن طاف للقدوم وسعى فليس له أن يتحلل إلا بعد طواف الإفاضة عقب وقفة عرفات.

جبل عرفات : يبعد عن مكة المكرمة حوالى ٢٠ كم وهو مكان الوقوف يوم التاسع من ذى الحجة، والوقوف عليه هو ركن الحج الأعظم، فمن فاته وقت الوقوف حتى فجر يوم النحر فلا حج له. وهو ليس من الحرم. وبه جبل الرحمة، وهو تل متوسط الارتفاع توجد عند أسفله صخرات عظام هى التى وقف عندها رسول الله ﷺ فى حجة الوداع وقال : "وَقَفْتُ هَا هُنَا وَعَرَفْتُ كُلَّهَا مَوْقِفٌ" (١). ويوجد على طرفه مسجد نَمِرَة ومنه جزء فى عرفات والجزء الأكبر خارج عرفات. وبحوار عرفة يوجد وادى عُرْنَة، ولا يجوز الوقوف فيه لأنه ليس من عرفات. ويلزم مد الوقوف بعرفات إلى جزء من الليل، أى إلى ما بعد الغروب. ويصلى الحاج الظهر مع العصر قصراً فى وقت الظهر ثم يتفرغ للدعاء وتلاوة القرآن، وعلى الله القبول.

(١) رواه أحمد ومسلم وأبو داود من حديث جابر رضى الله عنه.

يوم التروية : هو الثامن من ذى الحجة والسابق على يوم عرفة، ومن السنة الذهاب إلى منى صباح هذا اليوم والإقامة بها حتى ضحى يوم الوقوف بعرفة.

المزدلفة : تبعد عن جبل عرفة حوالي ٥ كم، وبها المشعر الحرام، وبها المسجد المعروف، وعلى النازل من عرفات أن يصلى بها المغرب والعشاء جمعاً مع قصر العشاء، ويدعو بما شاء فإنها من أماكن استجابة الدعاء مثل عرفات ومنى .. ويلتقط الحاج منها الجمرات ٤٩ أو ٧٠ حصاة حجمها قريباً من حجم الفول المعروف .. ويبيت الحاج بمزدلفة ويصلى بها الفجر ويدعو حتى قرب الشروق ثم ينفر إلى منى. ويجوز النفر من مزدلفة بعد منتصف ليلة النحر أو عند غياب القمر عند بعض المذاهب.

وادي محسر : هو وادي بين مزدلفة ومنى، وفيه حسر الله فيل أبرهة ولذلك سمي، ويستحب الإسراع بالمسير فيه.

منى : تبعد عن مزدلفة حوالي ٦ كم في الطريق إلى مكة، وقد تداخلت حالياً في حدود مباني مكة، وبينها وبين المسجد الحرام حوالي ٥ كم. وفيها توجد أماكن الرجم وهي : العقبة الكبرى وهي الأخيرة للسائر باتجاه مكة والعقبة الوسطى والعقبة الصغرى وهي التي تقع قريباً من مسجد الخيف المعروف بمنى. ومنى من الحرم، ومن أماكن استجابة الدعاء ويبيت الحاج بها أيام التشريق.

**الجمرات :** وهى الأماكن التى رجم فيها سيدنا إبراهيم عليه السلام إبليس ، ويوجد عند كل منها شاهد حجرى كبير محاط بحوض تقع فيه الجمرات التى يرم بها الشاهد، والطريق إليه علوى وسفلى، ويجوز الرجم من أيهما وترجم كل جمرة بسبع حصيات، يقول راجمها : ( بسم الله والله اكبر رجماً للشيطان وحزبه وطاعة للرحمن) ويدعو بما شاء بعد الرجم فيما عدا العقبة الكبرى . ويبدأ الرجم بالجمرة الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى. ويوم العيد يرمج الكبرى فقط بسبع حصيات.

**أيام التشريق :** هى أيام ١٠، ١١، ١٢، ١٣ ذوالحجة، واسمها مشتق من تشريق اللحم، أى تجفيفه فى الشمس. وهى أيام أكل وشرب وذكر لله تعالى، وفيها يجتمع الحجيج فى ضيافة الله فى منى، ذاكرين لله، شاكرين نعمه وهدايته، وهى أيام نحر الهدى للقارن والمتمتع. ويرجم الحاج فى اليوم الأول جمرة العقبة فقط بسبع حصيات، ووقت الرجم من الشروق إلى الغروب، وفى اليومين الثانى والثالث ( والرابع إذا أحب ) يرمج كل جمرة بسبع حصيات مبتدئاً بالصغرى ومنتهياً بالكبرى، ووقت الرجم من الزوال، أى منتصف النهار إلى الغروب، ويجوز بعد ذلك عند الضرورة، وللحاج أن يتعجل فى يومين، فيغادر منى بعد الرجم يوم الثانى عشر.

**الأشهر الحرم :** هى رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ويستحب فيهن الإكثار من الحسنات والصيام.

**الهدى :** هو قربان لله تعالى يذبح امثالاً لأمره جل شأنه. ويلزم الهدى القارن والمتمتع، ومن لا يستطيع منهما فعليه الصيام ثلاثة أيام

فى الحج وسبعة أيام بعد عودته إلى بلده. كما يلزم الهدى من ترك واجباً من واجبات الحج أو ارتكب محظوراً من محظورات الإحرام، ويسمى فى الحالة الأخيرة هدى جنابة، كما أنه مستحب للحاج المفرد أو المعتمر إذا كان قادراً. وللحاج أن يأكل من هديه ويهدى منه ويتصدق، إلا هدى الجنابة فلا يأكل منه، بل كله صدقة، والمقصود من الهدى إسالة الدماء، وللحاج ثواب بكل نقطة دم منها ويغفر الله تعالى له بأول نقطة دم تسيل منه، وقد نحر<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ فى حجة الوداع مائة ناقة، منها ثلاث وستين بيده الشريفة، وأكمل الباقي الإمام على. وقد كانت النوق يتسابقن إليه بأعناقهن ليبدأ بهن ﷺ.

ووقت الذبح هو أيام التشريق، وقيل حتى آخر ذو الحجة، ومكانه كل حدود الحرم.

(١) ذكر ابن القيم فى كتاب زاد المعاد (الجزء الأول - طبعة المطبعة المصرية ومكتبتها - ص ٢٢٨ و٢٢٩) نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فقال (.. ثم انصرف الى المنحر بمنى فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده وكان ينحرها قائمة معقولة يدها اليسرى وكان عدد هذا الذى نحره عدد سنين عمره ثم أمسك وأمر علياً أن ينحر مابقى من المائة....)، وفى ص ٢٢٩ ذكر ابن القيم حديث عبد الله ابن قرط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر وهو اليوم الثانى قال: وقرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس فطفقن يزلفن إليه بأيهن يبدأ فلما وجبت جنوبها فتكلم بكلمة خفية لم أفهمها فقلت ما قال: قال: من شاء اقتطع قيل نقبله ونصدقه فان المائة لم تقرب إليه جملة وإنما كانت ترسل اليه إرسالاً فقرب إليه منهن خمس بدنات رسلاً وكان ذلك الرسل يبادرن ويتقربن اليه ليبدأ بكل واحدة منهن)

وعمر الهدى يجب أن يكون ستة أشهر على الأقل للضأن وسنة للماعز وستان للبقر وخمس سنوات للإبل. وتجزئ البقرة والجمل عن ٧ أشخاص يشتركون فيها.

### • أركان الحج وواجباته وسننه :

في الحج أفعال كثيرة، منها ما هو ركن لازم للحج، وما هو واجب، فلو تركه يأتّم به ولكن حجه صحيح، ويلزمه لتركه هدى، ومنها ما هو سنة، كما أن له آداباً.

وبالإضافة إلى هذا فإن لكل فعل من الأفعال أركاناً لا يصح الفعل نفسه إلا بها، ثم سنناً وآداباً، والإسهاب في كل هذا يستلزم كتاباً خاصاً به، وستكتفى هنا بذكر الأسس فقط بالنسبة للمذهب الحنفي وباقي المذاهب الأخرى، فقد يضطر الحاج إليها.

• المذهب الحنفي :

الأركان	الواجبات	بعض السنن
١- الوقوف	١- إنشاء الإحرام	١- الاغتسال للإحرام.
محرمًا بعرفة ولو للحظة من ظهر	من الميقات المحدد.	٢- لبس إزار ورداء جديدين للإحرام.
يوم عرفة إلى فجر يوم العيد.	٢- الوقوف بعرفة إلى الغروب.	٣- الإكثار من التلبية جهراً.
٢- الطواف بالكعبة (يسمى طواف الإفاضة ووقته بعد الوقوف بعرفة، والركن المطلوب منه هو معظمه، أي أربعة أشواط، أما الثلاثة المكملة للسبعة فهم واجب).	٣- السعي بين الصفا والمروة.	٤- الاغتسال لدخول مكة.
	٤- الوقوف بالمزدلفة يوم النحر ( بعد الفجر وقبل الشروق).	٥- طواف القدوم.
	٥- على القارن والمتمتع أن يذبح.	٦- الدعاء عند استلام الحجر الأسود.
	٦- رمى الجمرات.	٧- الموالة بين السعي والطواف.
	٧- حلق الشعر أو تقصيره بعد رمى الجمرات.	٨- الخروج بعد طلوع شمس يوم التروية من مكة إلى منى.
	٨- طواف الصدر.	٩- البيات بمنى ليلة التاسع من ذي الحجة.
		١٠- الخروج من منى بعد طلوع شمس يوم عرفة.
		١١- الاغتسال للوقوف بعرفة.
		١٢- المبيت بالمزدلفة ليلة النحر.
		١٣- ذبح الهدى.
		١٤- المبيت بمنى ليالي رمى الجمرات.
		١٥- الشرب من زمزم قدر الاستطاعة.
		١٦- التزام الملتزم (عند باب الكعبة).

## أحكام أهم أعمال الحج على المذاهب الأربعة

( أولاً ) الحج والعمرة والإحرام بهما :

نوع العمل	حكم الحنفية	حكم الشافعية	حكم المالكية	حكم الحنابلة
الحج.	فرض فوراً	فرض تراخيًا	فرض فوراً	فرض فوراً
العمرة.	سنة مؤكدة	فرض تراخيًا	سنة مؤكدة	فرض فوراً
الإحرام بالحج، أى نيته.	شرط	ركن	ركن	ركن
الإحرام بالعمرة، أى نيتها.	شرط	ركن	ركن	ركن
قرن الإحرام بالتلبية.	سنة	سنة	سنة وقيل واجب	سنة
الإحرام من الميقات.	واجب	واجب	واجب	واجب
الغسل للإحرام.	سنة	سنة	سنة	سنة
التطيب للإحرام.	سنة	سنة	مكروه (1)	سنة
التلبية.	سنة	سنة	واجبة	سنة

(1) مكروه إذا بقي ريحه بعد الإحرام.

( ثانياً ) الطواف :

نوع العمل	الحنفية	الشافعية	المالكية	الحنابلة
طواف القدوم.	سنة	سنة	واجب	سنة
نية الطواف.	شرط	سنة(١)	لا تجب(١)	شرط
بدء الطواف من الحجر الأسود.	واجب	شرط	واجب	شرط
جعل البيت عن يسار الطائف.	واجب	شرط	شرط	شرط
المشى فى الطواف للقادر عليه.	واجب	سنة	واجب	شرط
الطهارة من الحدثين فى الطواف.	واجب	شرط	شرط	شرط
طهارة البدن والثوب والمكان.	سنة	شرط	شرط	شرط
كون الطواف من وراء الحجر.	واجب	شرط	شرط	شرط
كون الطواف فى المسجد.	شرط	شرط	شرط	شرط
كون الطواف سبعة أشواط .	واجب(٢)	شرط	شرط	شرط
المواالة بين أشواط الطواف .	سنة	سنة	شرط	شرط
ستر العورة فى الطواف .	واجب	شرط	شرط	شرط
ركعتا الطواف .	واجب(٣)	سنة	واجب(٤)	سنة

(١) فى القدوم والإفاضة والعمرة، وأما الوداع والتطوع فالنية شرط فيهما لاستقلالهما.

(٢) إلا أن الأشواط الأربعة الأولى ركن فى طواف الزيارة.

(٣) ولكن لا يجبران بدم لاتساع وقتها ومكانهما.

(٤) ويجب فيهما عند المالكية أن يكونا بوضوء الطواف - كما يجب

ألا يصليا بالحجر والكعبة - وألا يفصل بينهما وبين الطواف فاصل طويل.

### ( ثالثًا ) السعي بين الصفا والمروة :

نوع العمل	الحنفية	الشافعية	المالكية	الحنابلة
السعي بين الصفا والمروة في الحج والعمرة.	واجب	ركن	ركن	ركن
وقوع السعي بعد الطواف.	شرط	شرط	شرط	شرط
نية السعي.	لا تجب	سنة	لا تجب	شرط
بدء السعي بالصفا وختمه بالمروة.	واجب	شرط	شرط	شرط
المشي فيه عند القدرة.	واجب	سنة	واجب	شرط
كون السعي سبعة أشواط.	واجب	شرط	شرط	شرط
الموالاتة بين أشواط السعي.	سنة	سنة	شرط	شرط
الموالاتة بين السعي والطواف.	سنة	سنة	سنة	سنة

## ( رابعاً ) الوقوف بعرفة والمشعر الحرام :

نوع العمل	الحنفية	الشافعية	المالكية	الحنابلة
المبيت بمنى ليلة عرفة.	سنة	سنة	سنة	سنة
الحضور بعرفة في وقته (١).	ركن	ركن	ركن	ركن
الدفع من عرفة مع الإمام أو نائبه.	سنة (٢)	سنة	سنة	سنة (٢)
الجمع بمزدلفة بين صلاتي المغرب والعشاء.	لا بد منه	سنة	سنة	سنة
المبيت بمزدلفة (٣).	سنة وقيل واجب	واجب	واجب	واجب
الوقوف بالمشعر الحرام في وقته (٤).	واجب	سنة	مندوب	سنة

(١) لحظة من روال التاسع إلى فجر العاشر عند أبي حنيفة والشافعي، ومن فجر التاسع إلى فجر العاشر عند أحمد، ومن غروب التاسع إلى فجر العاشر عند مالك.

(٢) أما الواجب عند الحنفية والحنابلة فهو مد الوقوف إلى الغروب في حق من وقف نهاراً.

(٣) ولكن يكفي في تحصيل الواجب المكث لحظة من النصف الثاني من الليل عند الشافعي وأحمد، ولحظة من الليل عند الحنفية على القول بالوجوب، ومقدار حظ الرحال عند مالك.

(٤) وعند المستحب من طلوع الفجر يوم عيد الأضحى إلى الإسفار حداً، والواجب عند الحنفية لحظة من الفجر إلى الشروق.

ر خامساً ( فى منى ) :

نوع العمل	الحنفية	الشافعية	المالكية	الحنابلة
رمى جمرة العقبة يوم النحر (١).	واجب	واجب	واجب	واجب
رمى الجمرات الثلاث فى أيام التشريق.	واجب	واجب	واجب	واجب
عدم تأخير الرمى إلى الليل.	سنة	سنة	واجب	سنة
المبيت بمنى لىالى أيام التشريق.	سنة	واجب	واجب	واجب
الترتيب بين الرمى والذبح والحلق.	واجب	سنة	مندوب (٢)	سنة
كون الحلق فى الحرم وأيام النحر.	واجب	سنة (٣)	مندوب (٤)	سنة
الحلق أو التقصير فى الحج.	واجب	ركن	واجب	واجب
النزول بالمحصب.	سنة	سنة	مستحب (٥)	سنة

(١) وقتها المستحب من طلوع الشمس إلى الزوال.

(٢) لكن تأخير الحلق عن الرمى واجب.

(٣) لكن يشترط أن يكون بعد الوقوف بعرفة وبعد انتصاف ليلة النحر.

(٤) لكن يجب أن يكون بمكة ولو بعد أيام النحر أو فى أيام النحر

والتشريق ولو بغير مكة.

(٥) شرطين ألا يتعجل، وألا يصادف فى نزوله يوم الجمعة وإلا نزل

بمكة.

( سادساً ) طواف الإفاضة وطواف الوداع :

نوع العمل	الحنفية	الشافعية	المالكية	الحنابلة
طواف الإفاضة (١) وطواف العمرة.	ركن كثرة	ركن	ركن	ركن
تأخير طواف الإفاضة عن الرمي.	سنة	سنة	واجب	سنة
طواف الوداع.	واجب	واجب	مستحب	واجب

( ١ ) أول وقته النصف الآخر من ليلة النحر عند الشافعية والحنابلة، وفجر يوم النحر عند المالكية والحنفية، ولا حد لآخره عند الجميع، لكن من الواجب ألا يتأخر عن أيام النحر عند أبي حنيفة، وألا يتأخر عن ذي الحجة عند مالك..

## ترتيب أعمال الحج

### ١- الإحرام ( سواء للحج أو للعمرة ) :

يبدأ الإحرام من المواقيت المعروفة قبل دخول مكة، وينظف المسلم بدنه، ويزيل ما عليه من شعر تجب إزالته مثل الإبطين والعانة ويقص أظافره ثم يغتسل ( كذلك الحائض والنفساء أيضاً ) ثم يلبس إزاراً، وهو ما يستر به العورة من السرة إلى الركبة ويجعله إلى تحت الركبة بمسافة، ويضع على كتفه رداءً وهما لا يكونان مخيطين ولا يعقدهما ولا يزرهما، ويلبس في رجله نعلًا ليس مخيطًا أيضًا، ويتطيب ويصلي ركعتين ويقول : اللهم إني أريد الحج ( أو العمرة ) فيسره لى وتقبله منى، ثم يلبى بقوله : " لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك " (١)، ويكثر من الصلاة على رسول الله ﷺ .

السيدات لا تلتزمهن ملابس معينة وتحرم المرأة بملابسها التي تستر كل جسدها وتكشف وجهها ولا تغطيه. ولا يجوز للمحرم أن يقص أى جزء من جسده كالشعر أو الظفر، ولا أن يغطي رأسه، ولا أن يقتل كائنًا ولو حشرة، ولا أن يخاصم أو يجادل أو يتطيب، وكذلك لا يجوز له الجماع ودواعيه كالقبلة أو الكلام الفاحش، ولا يمنع الإحرام من الاغتسال.

(١) رواه الخمسة.

ويسن لدخول مكة المكرمة أن يغتسل ويدخل المسجد المكي نهاراً من باب السلام، ويكبر ويهمل ( يهمل أى يقول لا إله الا الله ) ويقول عند رؤيته : ( اللهم زد هذا البيت تعظيماً وتشريفاً وتكريماً ومهابة وبرا، وزد من عظمته وشرفه بمن حجه أو اعتمره تعظيماً وتشريفاً وتكريماً ومهابة وبرا، اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام )<sup>(١)</sup>. وكذلك : ( أعود برب البيت من الدين والفقر ومن ضيق الصدر وعذاب القبر).

### ٢- الطواف بالكعبة :

يبدأ بالطواف من الحجر الأسود، وإن استطاع أن يقبله فعل، وإن لم يستطع يشير إليه بيده. ويطوف بالكعبة سبعاً مع المشى بسرعة وتقصير الخطوات في الثلاثة أشواط الأولى، ويكبر ويهمل ويدعو بما شاء، ولا يزاحم في الطواف وينتهي بالحجر الأسود، ثم يصلى ركعتين ويشرب من زمزم قدر استطاعته ويدعو بما يشاء عند شربه، ويستحب أن يقول : "اللهم إنى أسألك رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كل داء"، ثم يخرج إلى الصفا والمروة، ويسمى هذا الطواف بطواف القدوم.

ملحوظة : الطواف بالكعبة على ثلاث درجات :

(١) ركن أساسى فى الحج يسمى طواف الإفاضة وهو بعد الوقوف بعرفة.

(٢) واجب ويسمى طواف الزيارة أو طواف الصدر أو طواف الوداع.

---

(١) أخرجه الطبرانى ورواه الشافعى فى مسنده والنووى فى الأذكار وصح ابن القيم طرفه فى كتاب زاد المعاد.

(٣) سنة ويسمى طواف القدوم، وذلك عند دخوله مكة المكرمة.

### ٣- السعي بين الصفا والمروة :

عقب الطواف مباشرة، وهو سبعة أشواط يبدأ سعيه من الصفا وينتهي إلى المروة ويستقبل الكعبة عند بداية كل شوط ويهرول بين الميلين الأخضرين ويكبر ويهلل ويصلي على رسول الله ﷺ ويدعو بما يشاء، والنساء لا هرولة لهن.

### ٤- عقب انتهاء السعي :

يحلّق أو يقصر رأسه إن كان متمتعاً وقيام حلالاً بمكة حتى يوم التروية. أما إن كان مفرداً بالحج أو قارئاً بالعمرة فليس له أن يتحلّل أو يقصر شعره.

### ٥- يوم النامن من ذو الحجة :

وهو يوم التروية يسير إلى منى من ظهر اليوم مقيماً بها حتى صباح يوم عرفة، وإن كان متمتعاً أحرم من مكانه في مكة أو منى.

### ٦- الوقوف بعرفات :

يسير إلى عرفات من بعد ضحى اليوم التاسع، ويتنسل إن استطاع، ويصلي الظهر والعصر تقصيراً وجمعاً ثم يتفرغ للدعاء وقراءة القرآن والتسبيح والتهليل والإخلاص لله تعالى، ولا ينزل من عرفات إلا بعد استحكام دخول الليل.

### ٧- النحر إلى مزدلفة :

يسير إلى مزدلفة ويصلى بها المغرب والعشاء جمعاً مع قصر العشاء، ويجمع الحصى وهو إما ٤٩ أو ٧٠، ويبيت بها حتى صلاة الفجر. وبعد الصلاة يكثر من الدعاء والرجاء من الله تعالى حتى شقشقة نور النهار، وقبل شروق الشمس يتوجه إلى منى. وأجازت بعض المذاهب مغادرة المزدلفة بعد منتصف الليل أو عند غياب القمر.

### ٨- رمى جمرة العقبة :

وموعدها من شروق شمس يوم النحر وحتى الليل، وأجازت بعض المذاهب رمى جمرة العقبة بعد منتصف ليلة النحر بعد النزول من مزدلفة.

### ٩- الملق أو التقصير :

بعد رمى جمرة العقبة بسبع حصيات يحلق شعره أو يقصره.

### ١٠- ذبح الهدى :

إذا كان قارناً أو متمتعاً.

### ١١- التحلل الأصغر :

من حقه التحلل بعد ذلك التحلل الأصغر الذي يحل له كل شيء إلا النساء.

### ١٣- طواف الإفاضة :

ينزل إلى مكة ليطوف طواف الإفاضة سبعة أشواط.

### ١٣- السعي بين الصفا والمروة :

يلزمه السعي عقب الطواف إن كان مفردًا بالحج ولم يسع بعد طواف القدوم كما يلزمه السعي إذا كان متمتعًا، أما القارن فقد اختلفوا.  
ملحوظة :

الترتيب بين رمي جمرة العقبة والحلق والذبح وطواف الإفاضة ليس بال لازم، ويمكن التقديم أو التأخير حسب ظروفه.

### ١٤- رمي الجمرات :

يعود إلى منى ويبعث فيها أو يقضى فيها أكثر من نصف الليل، ويرمي الجمرات الثلاث يومي ١١ و ١٢ من ذي الحجة بعد الزوال مبتدئًا بالصغرى، ويجوز له أن يرمي بالليل عند الضرورة، ولكن لا يرمي قبل الزوال ( منتصف النهار).

### ١٥- طواف الوداع :

له أن يتعجل بالرحيل من منى يوم ١٢ أو يقيم ويرمي يوم ١٣ أيضًا، ثم يعود إلى مكة ويطوف طواف الوداع قبيل مغادرته لها.

١٦- يجوز خلال إقامته بمكة أن يخرج إلى التنعيم فيحرم بعمرة.

## موجز لسباق حج الرسول ﷺ

حج رسول الله ﷺ حجة واحدة، هي حجة الوداع، وكان معه من المسلمين حوالي مائة ألف، وكان قارئاً ومن أصحابه القارئ والمتمتع.

وفيما يلي موجز لأفعاله ﷺ:

١- نزل بذى الحليفة واغتسل وتطيب في كل بدنه بالمسك ولبس إزاراً ورداءً وأهلاً مقرناً بالحج والعمرة، ولبى وأحرم من مصلاه.

٢- دخل مكة من الحجون واستقبل البيت الحرام وهو يقول: "اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام، اللهم زد هذا البيت تشريقاً وتعظيماً ومهابةً وتكريماً، وزد من حجه أو اعتمره تكريماً وتشريقاً وتعظيماً وبراً"<sup>(١)</sup>.

٣- لم يصل تحية المسجد<sup>(٢)</sup> ولكن عمد إلى الكعبة واستلم الحجر الأسود ولم يزاحم عليه وقبله ثم جعله عن يساره واضطبع بردائه فجعله على كتفه الأيسر وأبدي الكتف الأيمن وطاف حول الكعبة، وكلما

(١) رواه الشافعي مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قاله عمر.

(٢) أخرج أبو داود عن ابن عباس أن النبي عليه السلام اضطبع فاستلم وكبر ورمّل ثلاثة أطواف وروى الشيخان عن ابن عباس (.. وأمرهم النبي عليه السلام أن يرملوا ثلاثة أشواط، ويمشوا ما بين الركنين، ليرى المشركون جلدتهم ..... الحديث).  
(راجع: زاد المعاد لابن القيم ج ١ ص ٢١٩، طوافه صلى الله عليه وسلم وصلاته بالحرم)

حاذى الحجر الأسود أشار بيده إليه وقبلها أو استلمه بمحجنه ( عصاة  
 محنية الرأس ) وقبل المحجن ويقول فى كل مرة : ( بسم الله الله  
 أكبر ) ، ودعا بين الركنتين : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ  
 حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ (البقرة- ٢٠١) ، ورمل ﷺ فى الأشواط الثلاثة  
 الأولى.

٤- جاء إلى خلف مقام إبراهيم فقرأ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ  
 مُصَلًّى ﴾ (البقرة- ١٢٥) ، فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت  
 الحرام ، قرأ فيهما سورة الكافرون وقل هو الله أحد .  
 ٥- استلم الحجر الأسود ثم خرج ﷺ إلى الصفا .

٦- قرأ ﷺ : ﴿ إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ  
 الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا  
 فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة- ١٥٨) ، ثم قال : " أبدأ بما بدأ به  
 الله " (١) ، ثم رقى على الصفا حتى رأى الكعبة المشرفة فاستقبلها ووحده  
 الله وكبره وقال : " لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله  
 الحمد ، يحيى ويميت ، وهو على كل شئ قدير ، لا إله إلا الله وحده ،  
 أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده " (٢) ، ثم دعا بين ذلك  
 وقال مثل هذا ثلاث مرات .

(١) حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، رواه مسلم .

(٢) المرجع السابق .

٧- نزل يمشى إلى المروة وهروول بين الميلين الأخضرين.

٨- أكمل السعى سبعة أشواط انتهى على المروة، وكان يفعل على المروة مثل ما يفعل على الصفا من استقباله القبلة والتوحيد والتسبيح. ثم ظل ﷺ على إحرامه.

٩- أقام بظاهر مكة في منزل أُعدَّ له ﷺ أيام الأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء، وكان ﷺ يقصر الصلاة فيهم.

١٠- توجه ﷺ إلى منى ضحى يوم الخميس، وأحرم من كان معه متمتعاً، وصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ليوم التروية وفجر يوم عرفة.

١١- خرج ﷺ إلى عرفات بعد شروق شمس يوم عرفة الجمعة، وكان من أصحابه الملبى والمكبر، ولم ينكر عليهم، ونزل في قبة ضربت له في نمرة.

١٢- بعد الزوال (منتصف النهار) سار حتى بطن وادي عُرنة، فخطب الناس وهو على راحلته، وعقب الخطبة أذن سيدنا بلال رضى الله عنه للصلاة ثم أقام لصلاة الظهر، فصلى ﷺ بالمسلمين الظهر قصراً، ثم أقام سيدنا بلال لصلاة العصر، وصلوا جميعاً العصر قصراً.

١٣- ركب ﷺ حتى أتى إلى ذيل الصخرات أسفل جبل الرحمة، وظل يدعو ركباً حتى غروب الشمس رافعاً يديه الشريفتين إلى صدره كالمستطعم، وظل إلى ما بعد غروب الشمس، ثم سار إلى المزدلفة.

١٤- نزل بالمزدلفة ﷺ فتوضأ ثم أمر بالأذان والإقامة، وصلى المغرب قبل حط الرحال وتبريك الجمال، ثم بعد حط الرحال أقيمت العشاء، فصلاها ركعتين قصرًا.

وأذن ﷺ لضعفة أهله أن يتقدموا إلى منى عند غيبوبة القمر قبل الفجر. ونام ﷺ حتى أصبح.

١٥- صلى الفجر في أول وقته ثم ركب حتى المشعر الحرام بمزدلفة ودعا حتى طلع نور الصباح وقبل الشروق، وأمر ابن عباس أن يلتقط الحصى وأردفه خلفه راكبًا إلى منى، وأسرع عند مروره بوادي محسر بين مزدلفة ومنى.

١٦- أتى جمرة العقبة وجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه، واستقبل الجمرة ورمى الجمرات السبع بعد طلوع الشمس مكبرًا مع كل حصة ثم خطب ﷺ خطبة سمعها كل من فى منى.

١٧- توجه ﷺ إلى المنحر فنحر ثلاث وستين بدنة ( ناقة ) بيده ثم أمر سيدنا على أن يكمل المائة ومنح الجزار أجره من عنده، وأمر من كل بدنة بقطعة لحم طبخت جميعًا معًا.

١٨- حلق ﷺ وقسم شعره على من يليه يمينًا ثم يسارًا حتى وزعت الشعرة والشعرتان، ثم قلم أظافره ووزعها كذلك بين الناس. ودعا للمحلقين بالمنفرة ثلاثًا.

١٩- أفاض ﷺ إلى مكة قبل ظهر يوم النحر ( السبت ) فطاف طواف الإفاضة راكبًا ثم أتى زمزم فشرب منها قائمًا، ثم رجع إلى منى ولم يطف بين الصفا والمروة.

٢٠- بات ﷺ في منى، وبعد زوال الشمس ( قبيل الظهر ) سار إلى الجمرة الصغرى فرماها بسبع حصيات، ثم رفع يديه ودعا طويلاً، ثم مشى إلى الجمرة الوسطى فرماها كذلك، ثم دعا مستقبلاً القبلة، ثم سار إلى الجمرة الكبرى فرماها كذلك جامعاً منى عن يمينه ومكة عن يساره ثم رجع فوراً.

٢١- أذن ﷺ للعباس بالمبيت في مكة لسقاية الحجيج، كما أذن للرعاة أن يبيتوا خارج منى، وأذن لهم أن يرموا جمرة العقبة يوم النحر ثم يجمعوا رمي اليوم الأول والثاني في اليوم الثاني، كما سمح لهم بتأجيله إلى الليل.

٢٢- لم يتعجل ﷺ في النفر من منى، بل أقام الأيام الثلاثة بعد يوم النحر ورمى في كل يوم منهم بالكيفية المتقدمة. ونفر من منى إلى مكة يوم الثلاثاء.

٢٣- سمح للسيدة عائشة - عليها رضوان الله تعالى - بالخروج إلى التنعيم للإحرام بعمرة.

٢٤- أذن بالرحيل وطاف بالبيت طواف الوداع قبل صلاة الصبح.

٢٥- عندما رأى المدينة كبر ثلاثاً وقال : " لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيُّونَ قَائِمُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ " .

## ملاحظات هامة

١- لا يجوز للحاج أو المعتمر أن يتجاوز الميقات بدون إحرام وإلا وجب عليه دم شاة، ولا يلزمه شئ إذا عاد إلى الميقات فأحرم منه أو كان أمامه ميقات آخر ليحرم منه.

٢- القادم من مصر إلى جدة أو من الرياض إلى جدة بالطائرة يمر على الميقات قبل وصوله جدة، ولا بد أن يكون محرماً عند مروره على الميقات، وذلك إذا كان قصده الحج والعمرة.

٣- الحيض لا يمنع الإحرام، وعلى الحائض أن تغتسل وتحرم وتلبى وتعمل كل أعمال الحج، ولكنها لا تطوف بالبيت الحرام حتى تطهر، كما أنها إذا حاضت قبل طواف القدوم فإنه يسقط عنها، أما إذا حاضت بعد عرفات وقبل طواف الإفاضة فيلزمها أن تطهر أولاً ثم تفيض إلى الكعبة، ولكن هناك رأى عند الأحناف ورجحه ابن تيمية بأنها إذا استحال عليها الطهر وألزم لها السفر واستحال عليها البقاء في مكة فلا مانع من أن تطوف حائضاً مع ذبح شاة، وقيل ناقة عند الأحناف، وبدون ذبح كما في فتاوى ابن تيمية (فقه السنة، ج ١، ص ٦٢٢، الفتاوى لابن تيمية، جزء ٢٦، ص ٢٠٥).

٤- التحلل الأول بعد الوقوف بعرفات يتم بأداء نسكين من ثلاثة: رمى جمرة العقبة والحلق أو التقصير والطواف، أما التحلل الأكبر فيلزم له أداء الأنساك الثلاث.

٥- التطيب أو لبس المخيط للرجال أو الحلق خلال الإحرام يلزمه ذبح شاة.

٦- أما تطيب جزء من الجسم فقط أو تغطية الرأس أو لبس المخيط لأقل من مدة يوم أو قص ظفر أحد فيلزمه صدقة إطعام مساكين.

٧- قص شعر غيره أو قص أظافر غيره خلال إحرامه يلزمه صدقة.

٨- ترك رمى جمرات يوم كامل يلزمه ذبح شاة.

٩- التوكيل لرمي الجمرات لا بد وأن يكون لعذر شرعى، أما الزحام فيمكن تلافيه باختيار الوقت غير المزدحم، كالرحم بالليل مثلاً.

١٠- يجوز للرجل أن يغطي وجهه أثناء الإحرام ( وليست رأسه )، كما يجوز للمرأة أن تستر وجهها عن الأجانب إذا دعت الضرورة.

١١- يجوز للمحرم أن يغتسل دون استعمال الطيب أو الصابون ذى الرائحة، كما يجوز له تغيير بشكير الإحرام وغسلها.

١٢- المبيت بمنى يتحقق بقضاء أكثر من نصف الليل فيها، ويمكن العودة إلى مكة بعد ذلك، كما يمكن قضاء النصف الأول أو الثانى من الليل حسب ما تيسر.

١٣- يجوز الدفع من مزدلفة بعد منتصف ليلة النحر خاصة للنساء وكبار السن والمرضى ومن يرافقهم، ويجوز رمى جمرة العقبة قبل فجر يوم النحر، ويجوز طواف الإفاضة قبل فجر يوم النحر.

١٤- أماكن استجابة الدعاء هى : الطواف - الملتزم ( بين الحجر الأسود وباب الكعبة ) - تحت الميزاب - داخل الكعبة - عند زمزم -

خلف مقام إبراهيم - على الصفا والمروة - في السعي بين الصفا والمروة - في عرفات - في منى - عند الجمرات - في المزدلفة.

١٥- من أدب الدعاء عمومًا ان يبدأ بحمد الله والثناء عليه سبحانه، ثم يصلى على النبي ﷺ، ثم يخلص في الدعاء إلى الله موقمًا بالإجابة من الكريم الوهاب، متذللًا مستعطفًا، دعاء المضطر الفقير إليه تعالى، وأن يختار من الدعاء جوامع الكلم وخيري الدنيا والآخرة، ثم يختم بالثناء على الله تعالى والصلاة على رسوله ﷺ.

١٦- استلام الحجر الأسود وتقبيله سنة، وترك أذى المسلمين بالتدافع والتزاحم عليه واجب، فلا يصح أن يترك الواجب لأداء سنة، فمن تيسر له استلامه وتقبيله فخير، وإن لم يتيسر فعليه بالإشارة إليه بيديه وتقبيلهما.

١٧- يجوز المرور أمام المصلى إذا كان للضرورة كالزحام الشديد، وهذا الجواز بالمسجد الحرام فقط.

١٨- تضاعف الحسنات في مكة والحرم كله إلى مائة ألف ضعف، والله يضاعف لمن يشاء، والله واسع عليم، فالذكر والعبادة والصدقة والخطوة في سبيل الله، وكل عمل مضاعف بإذن الله تعالى وكرمه، ولكن يلاحظ أنه تقديسًا للحرم المقدس فإن المرء يحاسب على السيئات حسابًا مضاعفًا أيضًا، بل إنه يحاسب على الهمم بالسيئة قبل أن يفعلها، والله يقول: ﴿... وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدِقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (الحج-٢٥)، لذلك على الحاج أن يخلص لله تعالى ظاهراً وباطناً، ويشغل نفسه بالعبادة والذكر، وعلى الله القبول.

١٩- يوم عرفة يوم عظيم وردت في فضله أحاديث كثيرة، وما رُئِيَ إبليس أخزى ولا أذل من يوم عرفة<sup>(١)</sup>، فيغفر الله تعالى للحاج وللمن استغفر الحاج له، فضلاً منه وكرماً، ويصب الرحمات صباً، ويباهي الله بالحجيج ملائكة السماء والأرض، ويتفضل جل شأنه بالمغفرة على من شاء من عباده، وجبل عرفة ليس من الحرم ولكنه من الحل، وكأنه - والله أعلم - قد أراد الله لعباده أن يخرجوا من الحرم إلى الحل ليغسل ذنوبهم ويزيلها في الحل ليرجعوا بعد ذلك إلى حرمة المقدس كيوم ولدتهم أمهاتهم مغسولين من الذنوب والخطايا بفضل وكرمه.

٢٠- شعائر الحج والعمرة مهما يفسر حكمتها المجتهدون فإنما ذلك اجتهاد منهم، ولكن سرها وحكمتها عند الله تعالى، فهي أمور تعبدية، أى أنها بين الرب وعبده، افعل ولا تفعل، وعلى العبد الطاعة وعلى الله القبول، لذلك يقول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج-٣٢)، ويقول جل شأنه: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ (الحج-٣٠)، فعلى المسلم الامتثال، بالرضا والطاعة في أداء هذه المناسك دون عرضها على عقله القاصر لقبولها أو رفضها، فالسر والحكمة عند الله تعالى. نسأل الله تعالى لنا سلامة الإيمان وإيمان التسليم وصدق الإخلاص له، إنه سميع قريب مجيب الدعوات.

(١) عن أبي الدرداء رضى الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "ما رؤى الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أذحر ولا أغيظ منه فى يوم عرفة". أذحر: الدحر هو الدفع بعنف على سبيل الإذلال والإهانة. - فقه السنة المجلد الأول - طبعة دار الكتاب العربى - ١٩٨٥م.

## ثانياً : العمرة

وهي سنة مؤكدة، ويستحب أداؤها في رمضان، لقول الرسول ﷺ :  
"عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تُعَدُّ حَجَّةً"<sup>(١)</sup>، كما قال ﷺ : " العُمْرَةُ إِلَى  
العُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا"<sup>(٢)</sup>.

وكيفيتها كما يلي :

١- الإحرام من الميقات.

٢- الطواف بالكعبة.

٣- السعي بين الصفا والمروة.

٤- الحلق أو التقصير.

ملحوظة :

لا يلزم للعمرة هدى ولكن من تطوع خيراً فهو خير له.

---

(١) رواه البخاري ومسلم وأحمد في مسنده وأبو داود وابن ماجه عن ابن عباس.

(٢) أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح، ورواه النسائي وابن ماجه عن أبي هريرة

رضي الله عنه

## ثالثاً : زيارة رسول الله ﷺ

١- لما كانت زيارة النبي ﷺ من أفضل القربات وأحسن المستحبات، بل تقرب من درجة ما لزم من الواجبات، فإنه ﷺ حث عليها، وبالغ في الندب إليها فقال ﷺ: " مَنْ وَجَدَ سَعَةً وَلَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي " (١)، وقال: " مَنْ زَارَنِي فِي قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي " (٢)، وقال: " مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَمَاتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي " (٣)، وقال: " مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ وَلَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي " .. إلى غير ذلك من الأحاديث.

(١) الحديث ضعيف : ذكره الغزالي في الإحياء وقال الحافظ العراقي في تخريجه (أخرجه ابن عدي والدارقطني في غرائب مالك وابن حبان في الضعفاء والخطيب في الرواة عن مالك في حديث ابن عمر "من حج ولم يزرني فقد جفاني" وروى ابن النجار في تاريخ المدينة من حديث أنس "ما من أحد من أمتي له سعة ثم لم يزرني فليس له عذر". وفي كشف الخفاء للإمام العجلوني قال حديث (من لم يزرني فقد جفاني) (أضاف إلى ماسبق أنه قد أخرجه الدارقطني في العلل وغرائب مالك وآخرين جميعاً

(٢) قال صلى الله عليه وسلم (من زار قبري وجبت له شفاعتي). رواه ابن ماجه والدارقطني ومالك في الموطأ وابن خزيمة وسنده حسن

(٣) ذكر السيوطي في الجامع الصغير أن الحديث ضعيف رواه ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر وفي زيادة الجامع الصغير، للإمام السيوطي ذكر رواته ومنهم : ابن أبي الدنيا والطبراني والدارقطني وابن عدي من طرق عن ابن عمر وقال الذهبي: طرقها كلها لينة يقوى بعضها بعضاً، لأن ما في روايتها متهم بالكذب . قال: ومن أجودها إسناد حديث حاطب: " مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي " أخرجه ابن عساكر وغيره.

٢- وينبغي لمن قصد زيارة النبي ﷺ أن يتذكر قول الله تبارك وتعالى :  
﴿... وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ  
الرُّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾ (النساء-٦٤) وقوله تعالى :  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا  
لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا  
تَشْعُرُونَ ﴾ (الحجرات- ٢) ، فالأدب اللازم عند زيارته في حياته ﷺ  
هو الأدب اللازم لزيارة روضته الشريفة، وقد كاد سيدنا عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه أن يؤدب رجلين رفعوا صوتهما في مسجد رسول الله  
زمن خلافته.

٣- وعليه أن يكثر من الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ، فإنها تبلغه، قال  
رسول الله ﷺ: " صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتِكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ " (١).

٤- بعد دخول الزائر إلى المدينة عليه أن يغتسل ويتطيب ويلبس  
أحسن الثياب، تعظيماً للقُدوم على النبي ﷺ، ويأخذ طريقه إلى المسجد  
الشريف هادئ الخطوات وقوراً، ذاكراً لله، شاكراً فضله، موقناً أن شرف  
الدخول إلى الروضة الشريفة وزيارة النبي ﷺ أعظم من الدنيا وما فيها.

(١) قال الإمام النووي في رياض الصالحين وفي الأذكار رواه أبو داود بإسناد  
صحيح عن أبي هريرة رضي الله.

٥- بعد الدخول إلى المسجد الشريف يصلى ركعتي التحية عند المنبر أو حيثما تيسر له. وقد قال ﷺ: "إن الصلاة في مسجده خير من ألف صلاة فيما سواه"<sup>(١)</sup>. كما قال ﷺ: "مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلَاةً لَا تَفُوتُهُ صَلَاةٌ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَبِرِّي مِنَ النَّفَاقِ"<sup>(٢)</sup>. فطوبى والله لمن نال هذا الشرف.

٦- قال ﷺ: "مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِئْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ"<sup>(٣)</sup>. وقال ﷺ: "مِئْبَرِي عَلَى حَوْضِي"<sup>(٤)</sup>، فيصلى ركعتين شكراً لله ما بين قبره ومنبره، ثم ينهض متوجهاً للزيارة.

٧- يقف بعيداً عن المقصورة بمقدار المترين أو الثلاث بغاية الأدب، مستدبراً القبلة، محاذياً لرأس النبي ﷺ ووجهه الأكرم، ملاحظاً نظره السعيد إلى الزائر وسماعه كلامه، ورده سلامه وتأمينه على دعائه، ويقرأ السلام على رسول الله ﷺ ويثنى عليه بما هو أهله من الثناء، شاكراً لله سائلاً الرسول شفاعته. ويستحب أن يقول: "السلام عليك يا رسول الله - السلام عليك يا نبي الله - السلام عليك يا خيرة خلق

---

(١) وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام" رواه البخاري من حديث أبي هريرة.  
(٢) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

(٣) ذكره النووي في الأذكار: متفق عليه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.  
(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي".

الله - السلام عليك يا حبيب الله - السلام عليك يا سيد المرسلين -  
السلام عليك يا قائد الغر المحجلين - أشهد ألا إله إلا الله، وأشهد  
أنك عبده ونبيه ورسوله - أشهد أنك قد بلغت الرسالة، وأديت  
الأمانة، ونصحت للأمة، وجاهدت في الله حق جهاده، وتركنا على  
المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، فجزاك الله عنا خير ما جزى نبياً عن  
أمته ". ثم يدعو بما يشاء. ويقرأ السلام ممن أوصاه ذاكراً اسمه، ويدعو  
بما شاء لمن يشاء، ويختم زيارته بقراءة السلام عليه.

٨- ثم يتحول قدر ذراعٍ حتى يحاذى رأس الصديق أبي بكر رضی  
الله عنه ويقرأه السلام ويثنى عليه.

٩- ثم يتحول قدر ذراع حتى يحاذى رأس أمير المؤمنين عمر بن  
الخطاب رضی الله عنه ويقرأه السلام ويثنى عليه. ويدعو لنفسه ولوالديه  
ولمن أوصاه ولجميع المسلمين.

١٠- ثم يأتي الروضة الشريفة فيصلی ما يشاء، ويدعو بما أحب  
ويكثر من التسبيح والتهليل والثناء والتوبة والاستغفار.

١١- ثم يصلی ما شاء نفلأ عند محراب رسول الله ﷺ ويتبرك بما  
بقي من الآثار النبوية الشريفة والأماكن الشريفة ويجتهد في إحياء  
الليالي مدة إقامته واغتنام مشاهدة الحضرة النبوية.

١٢- يستحب أن يخرج إلى البقيع، فيأتي المشاهد والمزارات،  
خصوصاً قبر سيد الشهداء حمزة رضی الله عنه عند سطح جبل أحد،  
وأزواج النبي وعمته وصحابته والتابعين وشهداء أحد وشهداء بدر

ومسجد قباء وما تيسر له من المزارات. وقد قال ﷺ: " مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ  
ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ فَصَلَّى فِيهِ صَلَاةً كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ " (١).

---

(١) رواه السيوطي في زيادة الجامع الصغير والدرر المنثورة وذكره المتقي الهندي في كنز العمال وقالوا أخرجه بن ماجة عن سهل بن حنيف. "من تطهر في بيته، ثم أتى مسجد قباء فصلّى فيه كان له كأجر عمرة"، وذكره التاج الجامع للأصول وقال: رواه الترمذي والنسائي بسند حسن عن أسيد بن ظهير رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " الصلاة في مسجد قباء كعمرة".

## المراجع

- ١- مراقى الفلاح للشيخ حسن بن عمار الشرنبلاوى الحنفى.
- ٢- حاشية الطحطاوى للشيخ أحمد بن محمد الطحطاوى الحنفى.
- ٣- الفقه على المذاهب الأربعة (الجزء الأول) للشيخ عبدالرحمن الجزيرى.
- ٤- إحياء علوم الدين (الجزء الأول والرابع) للإمام أبى حامد بن محمد الغزالى.
- ٥- المقصد الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى للإمام أبى حامد بن محمد الغزالى.
- ٦- معالم الطريق إلى الله للشيخ السيد أبو الفيض المنوفى.
- ٧- الرسالة القشيرية للشيخ الإمام القشبرى.
- ٨- الإفصاح (الجزء الاول) للوزير ابن هبيرة.
- ٩- فقه السنة (الجزء الاول) للشيخ السيد سابق.
- ١٠- مفكرة الحاج إعداد لواء / الصادق حلاوة.

# صدر للمؤلف

## أهلاً : المؤلفات

### ١- أركان الإسلام (دليل العبادات)

(خمس طبعات) جماد ثانی ١٤٢٨هـ يونیه ٢٠٠٧م

موافقة الأزهر برقم ٥٤٨٥ بتاريخ ٢/١٠/٢٠٠٤م

### ٢- قواعد الإيمان (نهذيب النفس)

(ثلاث طبعات) رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤م

موافقة الأزهر برقم ٥٤٨٣ بتاريخ ٢/١٠/٢٠٠٤م

### ٣- مقدمة أصول الوصول

(أربع طبعات) رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤م

### ٤- أنوار الإحسان (أصول الوصول)

طبعة أولى رمضان ١٤١٨هـ يناير ١٩٩٨م

موافقة الأزهر برقم ٥٤٨٥ بتاريخ ٢/١٠/٢٠٠٤م

### ٥- محمد نبى الرحمة

(خمس طبعات) صفر ١٤٢٨هـ مارس ٢٠٠٧م

موافقة الأزهر برقم ٥٤٨٤ بتاريخ ٢/١٠/٢٠٠٤م

و فى طبعته الثالثة قدم له فضيلة شيخ الجامع الأزهر و نشره  
مجمع البحوث الإسلامية

### ٦- محمد مشكاة الأنوار (قطوف محمدية)

طبعة أولى غرة ربيع الأول ١٤٢٨هـ مارس ٢٠٠٧م

## ثانياً : الشعر

### ١- ديوان الأسير

طبعة أولى جماد آخر ١٤١١هـ يناير ١٩٩٢م  
موافقة الأزهر برقم ٥٧٥٢ بتاريخ ١٠/٨/٢٠٠٤م

### ٢- ديوان العتيق

طبعة أولى المحرم ١٤١٦هـ يونية ١٩٩٥م

### ٣- ديوان الطليق

طبعة أولى رمضان ١٤١٩هـ يناير ١٩٩٩م

### ٤- ديوان الغريق

طبعة أولى شوال ١٤٢٠هـ يناير ٢٠٠٠م

### ٥- ديوان الرفيق

طبعة أولى المحرم ١٤٢٢هـ مارس ٢٠٠١م

### ٦- ديوان الحقيق

طبعة أولى رمضان ١٤٢٢هـ نوفمبر ٢٠٠١م

### ٧- ديوان العقيق

طبعة أولى المحرم ١٤٢٣هـ مارس ٢٠٠٢م

### ٨- ديوان الوثيق

طبعة أولى رمضان ١٤٢٣هـ نوفمبر ٢٠٠٢م

### ٩- ديوان الرّحيق

طبعة أولى غرة المحرم ١٤٢٤هـ مارس ٢٠٠٣م

### ١٠- ديوان البريق

طبعة أولى غرة المحرم ١٤٢٥هـ فبراير ٢٠٠٤م

### ١١- ديوان ألفية محمد ( صلى الله عليه و سلم )

طبعة أولى      غرة ربيع أول ١٤٢٥هـ      أبريل ٢٠٠٤م

### ١٢- ديوان محمد الإمام المبين ( صلى الله عليه و سلم )

طبعة أولى      رمضان ١٤٢٥هـ      نوفمبر ٢٠٠٤م

### ١٣- ديوان العشيق

طبعة أولى      غرة رمضان ١٤٢٦هـ      أكتوبر ٢٠٠٥م

### ١٤- ديوان الرشيق

طبعة أولى      غرة رمضان ١٤٢٧هـ      سبتمبر ٢٠٠٦م

### ١٥- ديوان الرقيق

طبعة أولى      غرة شهر الثور ربيع الأول ١٤٢٨هـ      مارس ٢٠٠٧م

## ثالثا : الأوراد والأذكار

### أ- الحضرة

( ٢٦ طبعة )      غرة المحرم ١٤٢٨هـ      يناير ٢٠٠٧م

### ب- راتب الاسم الأول

( أربع طبعات )      ربيع أول ١٤١٨هـ      يوليو ١٩٩٧

### ج- راتب الاسم الثاني

( خمس طبعات )      ربيع أول ١٤٢١هـ      يونيو ٢٠٠٠

### د- راتب الاسم الثالث

( خمس طبعات )      ربيع أول ١٤٢٢هـ      يونيو ٢٠٠١

## رابعا : الصوتيات :

مجموعة كبيرة من تسجيلات صوتية و إنشاد في حب الرسول صلى الله عليه وسلم والعشق الإلهي ووصف حالات ومقامات أهل الله الروحية.

## الصوتيات

رقم الشريط	التقصيدة	الدبوان
٤	أل البيت - ياسادتي	الأسير
	الحسينية	الأسير
	التفيسية	الطنيق
	الزينية	الأسير
	الفاطمية	الأسير
	الزينة	الطنيق
	السكنية	الطنيق
	العيونية	الأسير
٥	الختام - الغوثية	العتيق
	الرجاء الغوثية	العتيق
	الحجاب - الغوثية	العتيق
	الأفضال - الغوثية	العتيق
	أفديه روى (جزء)	العتيق
حديث للمؤلف		
٦	العهد	الغريق
	أحب محمدا	الطنيق
٧	توحيد - تسبيح - ذكر - صلوات	
	الأفضال - الغوثية	العتيق
	لا أبالي	الطنيق
	سيد السادات	الأسير
	رسول الله	الأسير
	أحب محمد لجزء	الطنيق
	سبحاتك	الأسير
رقم الشريط	التقصيدة	الدبوان
١	الطور	الطنيق
	المعراج	الطنيق
	السلطان	الطنيق
	مرآة قلب	الأسير
	الظلال	الأسير
٢	أفديه روى	العتيق
	لا أبالي	الطنيق
	صلوا عليه	الأسير
	أحبك يا رسول الله	العتيق
	ربى	الطنيق
	سبحاتك	الأسير
	أحب محمدا (كاملة)	الطنيق
	لا أبالي	الطنيق
٢ مكرر	صلوا عليه	الأسير
	صلى عليك الله (ياسيد السادات)	الأسير
	الغوثية - الختام	العتيق
	أحب محمدا (جزء)	الطنيق
	ذكر الحبيب	الأسير
٣	ياسيد السادات	الأسير
	الختام - الغوثية	العتيق
	مكشوفة الأسرار	الأسير
	الأفضال الغوثية	العتيق